



الدورة الخامسة والخمسون
البند ٣٦ من جدول الأعمال
بيت لحم ٢٠٠٠

رسالة مؤرخة ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

أود باسم اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، أن أوجه انتباهكم مرة أخرى إلى الاحتفال التاريخي الذي بدأ في مدينة بيت لحم الفلسطينية في عيد الميلاد عام ١٩٩٩ وسيختتم في عيد الفصح عام ٢٠٠١. ويعقد هذا الحدث احتفالاً بذكرى مرور ٢٠٠٠ عام على ميلاد يسوع المسيح في بيت لحم وإشراق الألفية الثالثة. وقد أتاح هذا الاحتفال الألفي التاريخي الفرصة لنا جميعاً لمعرفة وتبجيل تاريخ هذه المدينة وجمالها وقديستها. كما منحنا أملاً حقيقياً في أن يسود السلام والسكينة والمصالحة في نهاية المطاف في الأرض المقدسة.

وكما تذكرون، استهلّت السلطة الفلسطينية مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ في عام ١٩٩٧، بقصد ترميم الأماكن الدينية والتاريخية العديدة في المدينة، فضلاً عن إعادة بناء الهياكل الأساسية لبيت لحم وإعداد المدينة لاحتفالات الألفية. وقد جعلت سنوات الصراع في المنطقة مهمة إصلاح بيت لحم مهمة شاقة للغاية. وبدا من الواضح أن تنفيذ المشروع بنجاح وفي الوقت المناسب يتطلب مساعدات دولية مختلفة على نطاق واسع.

ومن أجل مساعدة الشعب الفلسطيني على مواجهة هذه المهمة، أخذت اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف على عاتقها مهمة ترويج المشروع وإثارة الوعي الدولي باحتياجات المشروع. وبناء على طلب اللجنة واعترافاً بالأهمية الشاملة للمشروع، أدرجت الجمعية العامة البند المعنون "بيت لحم ٢٠٠٠" في جدول

أعمال دورتيها الثالثة والخمسين والرابعة والخمسين، واعتمدت القرارين ٢٧/٥٣ و ٢٢/٥٤ على التوالي، دون تصويت. وقد أعربت الجمعية العامة، في جملة أمور، في هذين القرارين، عن تأييدها لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠، ودعت إلى زيادة المساعدة والمشاركة من جانب المجتمع الدولي ككل لكفالة نجاح المشروع.

ومراعاة لطلب الجمعية العامة المعرب عنه في القرارين المذكورين أعلاه، دأبت اللجنة على تخصيص مكانة خاصة في أنشطتها المختلفة وفي برنامج اجتماعاتها، لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠. وقد أبرزت أهمية زيادة الوعي بشأن المشروع وتعزيز الدعم له في الحلقة الدراسية التي عقدتها الأمم المتحدة في القاهرة في ٢٠ و ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ حول آفاق التنمية الاقتصادية الفلسطينية وعملية السلام في الشرق الأوسط. كما ناقش مكتب اللجنة هذه المسألة الهامة مع ممثلي المنظمات الحكومية الدولية، مثل الاتحاد الأوروبي ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية، وكذلك مع ممثلي المنظمات غير الحكومية.

وخلال المناقشات التي جرت في مختلف الاجتماعات الحكومية الدولية التي حضرتها على مدى السنة بصفتي رئيس اللجنة، لا سيما الاجتماعات التي نظمتها منظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الوحدة الأفريقية وحركة بلدان عدم الإنحياز، روجت باستمرار لأهداف اللجنة وأنشطتها، بما في ذلك دعمها لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠.

وواصلت شعبة حقوق الفلسطينيين بالأمانة العامة نشر المعلومات عن المشروع بواسطة نظام الأمم المتحدة للمعلومات الخاصة بقضية فلسطين، الذي يمكن الوصول إليه على الإنترنت عن طريق صفحة استقبال الأمم المتحدة أو العنوان domino.un.org/UNISPAL.NSF. وكذلك أنشأت إدارة شؤون الإعلام وفقا لقرار الجمعية العامة ٤١/٥٤ موقعا على شبكة الإنترنت بعنوان "بيت لحم ٢٠٠٠"، يمكن الاطلاع عليه في un.org/Depts/dpi/bethlehem2000.

ونتيجة لزيادة الوعي والترويج على الصعيد العالمي لأهداف المشروع، قدمت الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية ومنظمات المجتمع المدني بالفعل مساهمات هامة. ومع ذلك، لا يزال ثمة كثير من العمل الذي يتعين إنجازه في غضون الإطار الزمني المتبقي للمشروع، وكذلك في الشهور والسنوات القادمة، في مدينة بيت لحم والبلديات الفلسطينية الأخرى في جميع أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة. وسيحتاج الشعب الفلسطيني إلى مساعدة دولية ضخمة لكي يُصرف بنجاح المهام الهائلة المتعلقة بالإنعاش والتنمية. ومن ثم تعتبر المساعدة المقدمة من المانحين حيوية لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني ولإقامة اقتصاد فلسطيني قابل للاستمرار.

وباسم اللجنة، أود أن أعتنم هذه الفرصة لأعرب عن عميق امتناننا لجميع الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية ومنظمات المجتمع المدني والأفراد، ممن ساهموا حتى الآن في مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ الذي بدأتها السلطة الفلسطينية وفي تحقيق هدف تعمير مدينة بيت لحم.

وعلى ضوء ما ذكر أعلاه، واعترافاً بأهمية بذل جهد متضافر بهدف إكمال المشروع، ترغب اللجنة في تجديد مناشدتها المجتمع الدولي مواصلة تقديم الدعم والمساعدة لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠ الذي تضطلع به السلطة الفلسطينية ولتنمية كل البلديات الفلسطينية الأخرى. وما زالت اللجنة يحدها الأمل في أن يستمر الحجاج والسياح من جميع أنحاء العالم في زيارة بيت لحم مسقط رأس يسوع المسيح وإحياء ثراء التراث التاريخي والديني والتقاليد الثقافية لدى الشعب الفلسطيني.

وأكون ممتناً لو عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٣٦ من جدول الأعمال.

(توقيع) إبراهيم ديفين كا
رئيس اللجنة المعنية بممارسة
الشعب الفلسطيني لحقوقه
غير القابلة للتصرف